مقدمة عن الانتماء

الانتماء هو انتساب الفرد لشيء معين مع وجود الثقة فيه، كما يمكن تعريفه على أنه الارتباط بشيء ما بطريقة وجدانية ومعنوية وفكرية وواقعية مما يدل على وجود صلة قوية بين الفرد وبين الشيء والمنتمي له والذي قد يمكون وطنه أو أرضه أو عمله أو عائلته.

مفهوم الانتماء

يعتبر مفهوم انتمى من المفاهيم التي كثر تناولها في الفترة الأخيرة، وتعددت تعريفات تلك الكلمة بحسب المفاهيم المختلطة والعقول المفكرة وأنواعه ويمكننا تناول هذه التعريفات كالآتي:

تعريف الانتماء لغة

انتسب، من النسبة لشئ ما، كما تنسب المواطنة لبلدها فيقال أوروبي أو عربي، وفي هذا ارتباط مادي ومعنوي لهذا الشيء، إذا انتميت لك أي انتسبت لك، كما تنسب المرأة للرجل فيقال زوجة فلان، أي منتمية له وملكه، وهكذا، وأكثر الانتساب يتم عبر الجنسيات الوطنية.

تعريف الانتماء اصطلاحا

يُعرف الانتماء في التعريف الاصطلاحي على أنه الانتساب لأصل الدين المنشأ لأجله حياة كاملة وبشر وهو الإسلام، بكل ما تحمله الكلمة من ارتباط نفسي وروحي، واعتزاز الفرد و حب انتمائه لدينه وفق طرق وأنظمة بتعاملاته الشخصية والاجتماعية التي تؤكد التامة بما أننتسب له من دين وحبه به، فمن أحب شيء عمل على رفعته كذلك إذا انتسب له.

ومن التعريفات الشاملة للانتماء التعريف الآتي:

تتوجد عدة تعريفات أخرى للانتماء نتعرف عليها فيما يلي:

- يقصد بالانتماء تعلق الشخص بأمر ما مثلاً كتعلق الإنسان بأسرته أو بوطنه أو بالمجتمع الذي نشأ فيه
- ففي اللغة يقصد بالانتماء الانتساب إلى شيء ما ،و قد يرى البعض أن الانتماء يعني تمسك الفرد بعنصر من عناصر البيئة التي تحيط به .
- و بناء على ذلك فهو يحاول أن يحافظ على الارتباط الذي يربط بينه.
- و بين ذلك العنصر من كافة النواحي سواء الناحية الوجدانية أو العاطفية، و من ناحية أخرى يعرف الانتماء أنه الارتفاع بشيء ما، و النمو به و الشعور بالفخر، و الاعتزاز بهذا الشيء .

فلسفة الانتماء

عرف العلم الفلسفي بكونه التوحد مع الجماعة، وذلك لكونه أحد الأساليب التي يعتمد عليها الفرد في تكوين حياته، وذلك من خلال الانسجام مع كافة الأشياء والأفراد من حوله، الأمر الذي يتم من خلال الإيمان بكافة المعتقدات والأفكار الذين يؤمنون بها، مع وجود التفاهم والقدرة التامة على التعامل والانسجام، لذا عرفه البعض بأنه التوحد مع الجماعة.

أنواع الانتماء

تم تقسيم الانتماء لعدة أنواع، وهي:

الانتماء الديني

يُعرف هذا النوع من أنواع الانتماء على كونه الانتماء للدين ويتم من خلال الإيمان بكافة القواعد والأحكام والشروط التي تنص عليها،مع تبني كافة المبادئ التي ينص عليها، ومن ثم محاولة تطبيقها على النفس بالطريقة الصحيحة، مما ينتج عنه تحلي بالأخلاق الحميدة والمبادئ الصحيحة التي تجعل منه شخص قادر على التعامل بالطريقة الصحيحة والسليمة مع كافة الأشخاص من حوله وذلك من خلال تطبيق كافة التعاليم والقواعد التي تعلمها فيه.

الانتماء الوطني

يعتبر الانتماء الوطني من أهم أنواع الانتماء الواجب توافرها في كل المواطنين، وذلك لكونه من المفاهيم الداعية لتبني كافة المعتقدات والمفاهيم والمبادئ التي يأمن بها المجتمع، والتي تجعل منه مجتمع مترابط ومتفاهم وقادر على التطور والنهوض إلى الأمام، كما أنه يعزز من كون المواطن جزء من المجتمع قادر على تحقيق النجاح والتطور فيه.

الانتماء الفكري

هو نوع الانتماء المتمركز حول أفكار الإنسان ما يؤمن به في الحياة، وذلك لكونه الانتماء إلى فكرة ما، مع محاولة إثبات مصداقيتها، وذلك من خلال توضيح كافة الأفكار والظروف والعوامل التي أدت غلى ظهورها، ومن أمثلة هذا الانتماء إلى طيار سياسي ما.

خصائص الانتماء

يضم الانتماء بمختلف أنواعه العديد من الخصائص الهامة، وهي تتمثل في التالي:

- يقنن من الظواهر السلبية في المجتمع مثل البطالة أو انعدام القدرة على القيام بالمهام المطلوبة بالطريقة الصحيحة، مثل انتماء المواطن إلى المجتمع فيكون محب لكافة التطورات التي تحدث فيه، مُحاولًا تحقيق المزيد منها، كما تجعله مُحافظ على كافة الممتلكات الخاصة به.
- يعتبر الانتماء من المشاعر الثابتة في نفس المرء مما يزيد من الأمان في المجتمع وبين الأفراد، وذلك لصعوبة التخلي عن فكرة الانتماء لشيء ما أو لوطن ما.
- يعمل على تقوية كافة الروابط والعلاقات في المجتمع، وذلك من خلال ننشر كافة المعتقدات الهامة والأخلاق الحميدة مثل الكرم والإيثار والحب والتعاطف مع الغير.
- يمثل حجر بناء للكثير من المجتمعات فبدونه لا يمكن للفرد إهدار ممتلكات المجتمع أو عدم المحافظة عليه، كما لا يمطنه خيانته أو نشر الأفكار السلبية فيه.

أهمية انتماء الأفراد لشيء ما

تبرز أهمية الانتماءات في كونها لو تحقق بالفعل انتماء كل فرد لدين ، لأسرته، لمجتمعه، باختصار شديد سوف يحدث الآتي:

- انتشار الحب بين أفراد الأسرة.
- قلة المشاكل.
- الإخلاص في العمل.
- تقدم المجتمع.
- التزام أفراد بكافة القواعد والأحكام الموضوعة فيه.
- تحقيق العدالة بين الناس.
- القدرة على إثبات الذات في مجتمع قادر على تفهم كافة متطلبات أبناءه وتحقيقها.

وقد ناقش الكاتب محمد الطائي في حديثه عن هذا المفهوم في موضوع مطول أسباب ضعفه خاصة لدى الصغار والشباب منها:

- ضعف البرامج التي تنمى هذه الروح الجماعية الانتمائية لدى الفرد.
- ضعف المسؤولين عن التربية.
- خلل في ثقافة الفرد.
- الظروف البيئية.
- ومما لا شك فيه أن زرع ثقافة النمو التعاوني الترابطي المتنامي لدى الفرد منذ صغره عامل هام في جعل هذا الفرد مسؤولا اجتماعيا في الكبر .
- والعبء الأكبر هنا يقع على الأسرة، وبعدها يجيء الدور على المؤسسات التعلمية.
- بحيث يجب على المؤسسات التعليمية أن تتناول مفهوم الانتماء وتشجع الأطفال والشباب على خدمة الوطن وعلى العمل التطوعي.

مفهوم الانتماء للوطن

الانتماء للوطن: هو ذلك الشعور الحسي الذي يشعر به كافة المواطنين المقيمين به، والذي يتولد من خلال إقامة العلاقات القوية المتينة بين الفرد والأشخاص المحيطين به وبينه وبين الوطن بشكل التصويري، ليُخلق بداخله حب التطور والنمو بالوطن والمحافظة عليه وحمايته من الأعداء، كما يعزز بداخله الإيمان بكافة المعتقدات والأفكار التي يؤمن بها الكثير من الأفراد من حوله ومحاولة تطبيقها في الحياة بالطريقة الصحيحة العائدة على وطنه بالكثير من الفوائد.

أهداف الانتماء للوطن

تكمن أهداف الانتماء للوطن في خلق الحب والتفاهم والقدرة على التعايش في مكان واحد متبني للكثير من المعتقدات والأفكار بين أفراد المجتمع، ليعم به حب المحافظة على الممتلكات والالتزام بالقوانين والأوامر والإيمان بالعقائد التي يضعها الوطن، فيكون من ضمن قائمة أسمى الأوطان وأهمها من حيث التقدم والتطور.

خاتمة عن الانتماء

في النهاية نود أن نؤكد على أن الانتماء من اهم الأفكار التي يجب أن تتواجد لدى كافة الأفراد في الوطن، وذلك لضمان وجود الحماية والأمان والقدرة على التفاهم والتعايش بين أفراده، مما سيوفر له القدرة على النمو والتطور وتوفير كافة سبل الراحة للمواطنين.